

الْجُمُعَةُ سَيِّدُ الْأَيَّامِ

اَعْتَنَى بِهِ

اَحْمَدُ بْنُ زَيْنَانَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ الْحَيْسُوْنِي

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ



MRQOOM.COM

الْحَمْدُ لِلَّهِ بَارِي السَّمَاتِ، شَرَعَ لِعِبَادِهِ الْجَمْعَ وَالْجَمَاعَاتِ، وَجَعَلَهَا
رَفْعَةً لِلْحَسَنَاتِ، وَكَفَّارَةً لِلْسَيِّئَاتِ، أَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمِهِ الْعِظَامِ، جَعَلَ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ سَيِّدَ الْأَيَّامِ، وَاخْتَصَّ بِهَا مِنْ بَيْنِ الْأَتَامِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ؛ **أَمَّا بَعْدُ:**

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ ... يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ فِي عِلْيَائِهِ: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا
أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

عِبَادَ اللَّهِ ... مِنْ فَضْلِ اللَّهِ **عَزَّوَجَلَّ** عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنْ اخْتَصَّهَا بِيَوْمٍ
عَظِيمٍ، اخْتَارَهُ وَاضْطَقَّاهُ وَقَضَّلَهُ عَلَى مَا سِوَاهُ، فَقَالَ **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:** ﴿وَرَبُّكَ
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾.

وَيَوْمُكُمْ هَذَا جَلِيلُ الْقَدْرِ، عَظِيمُ الشَّانِ، صَلَّتْ عَنْهُ الْمِلَلُ
السَّابِقَةُ، وَهَذَا كُمْ إِلَيْهِ، فَعَنْ حُدَيْقَةَ بْنِ الْيَمَانِ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:** «أَصَلَ اللَّهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ
السَّبْتِ، وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمُ الْأَحَدِ، فَجَاءَ اللَّهُ بِنَا، فَهَذَا نَا اللَّهُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ».

عِبَادَ اللَّهِ ... وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

عِبَادَ اللَّهِ ... وَلِيَوْمِ الْجُمُعَةِ جُمْلَةٌ مِنَ السَّنِّ وَالْقَصَائِلِ:

أَوَّلًا: الإِغْتِسَالُ لِلْجُمُعَةِ، فَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْعُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَأَنْ يَسْتَنَّ، وَأَنْ يَمَسَّ طِيبًا إِنْ وَجَدَ».

ثَانِيًا: اسْتِحْبَابُ التَّنَظُّفِ وَالتَّطْيِيبِ وَالسَّوَاكِ، وَلُبْسُ أَحْسَنِ الثِّيَابِ؛ لِأَنَّ الْجُمُعَةَ عِيدُ اجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ، وَمِنْ مَظَاهِرِ الْعِيدِ أَنْ يَكُونَ الْمُسْلِمُ فِي أَحْسَنِ الْأَحْوَالِ، وَأَكْمَلَ الْخِصَالِ، فَقَدْ سَلَّمَ الْقَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُقَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كَتَبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى».

ثَالِثًا: التَّبَكُّيرُ إِلَى الْجُمُعَةِ مَاشِيًا - إِنْ أُمِكنَ -، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَأَنَّمَا

قَرَّبَ بَقْرَةَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، فَكَأْتَمًا قَرَّبَ كَبْشًا أَفْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، فَكَأْتَمًا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ، وَكَأْتَمًا قَرَّبَ بَيْصَةً، فَإِذَا حَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

وَاعْلَمُوا أَنَّ التَّبَكُّيرَ لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ عِبَادَةٌ جَلِيلَةٌ، وَعَنِيَمَةٌ عَظِيمَةٌ، لَا يَزْهَدُ فِيهَا إِلَّا جَاهِلٌ بِقَدْرِهَا، أَوْ غَافِلٌ عَنْ فَضْلِهَا، وَالْمُسْلِمُ الْمُؤَقَّتِيُّ يَسْتَحِي أَنْ يَكُونَ تَصِيبُهُ مِنْهَا الْبَيْصَةُ، وَهُوَ يَرَى شُيُوحًا وَمَرْضَى هَمَّتْهُمْ كَالطَّوْدِ الْأَشْمِ، سَابَقُوا فَسَبَقُوا، وَبَادَرُوا فَعَنَمُوا، تَالُوا الْبَدَنَةَ وَالْبَقْرَةَ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ ثُمَّ بَكَرَ وَابْتَكَرَ وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْعَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلٌ سَنَةِ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا».

رَابِعًا: أَنَّ فِيهِ سَاعَةٌ إِجَابَةٌ أَحْقَاهَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِيَجْتَهِدَ الْمُسْلِمُ الصَّادِقُ فِي طَلِبِهَا، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». وَأَشَارَ بِيَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَلِّلُهَا.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾﴾.

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَتَقَعْنَا بِمَا فِيهِمَا مِنَ الْآيَاتِ
وَالْحِكْمَةِ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ وَتَوُوبُوا إِلَيْهِ،
إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَلِيِّ الصَّالِحِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، حَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ،
صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، أَمَّا بَعْدُ:

عِبَادَ اللَّهِ ... اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَاعْلَمُوا - رَعَاكُمْ اللَّهُ - أَنَّ لِمَصَلَاةِ
الْجُمُعَةِ أَحْكَامًا:

أَوَّلًا: فَلْيَسِّرْ لِلْجُمُعَةِ رَاتِبَةً قَبْلِيَّةً، بَلْ يُصَلِّي الْمُسْلِمُ مَا شَاءَ، ثُمَّ يَتَقَرَّعُ
لِلْعِبَادَةِ وَالذِّكْرِ، أَمَّا التَّافِلَةُ بَعْدَهَا فَإِنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ صَلَّى أَرْبَعًا، وَإِنْ
صَلَّى فِي بَيْتِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

ثَانِيًا: مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ؛ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ،
قَعْنُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «إِذَا
جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ وَلْيَتَجَوَّزْ فِيهِمَا».

ثَالِثًا: مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مَعَ الْإِمَامِ وَجَبَ أَنْ يُصَلِّيَهَا رَكْعَتَيْنِ، فَيُتِمَّ رَكْعَةً
ثَانِيَةً وَيُسَلِّمَ، أَمَّا مَنْ أَدْرَكَ الْإِمَامَ بَعْدَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَيَلْزِمُهُ أَنْ يُتِمَّهَا طَهْرًا
أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ.

عِبَادَ اللَّهِ ... وَاعْلَمُوا أَنَّ التَّهَاقُوتَ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، أَوْ التَّأَخُّرَ عَنْ حُضُورِهَا، أَوْ التَّحَلُّفَ عَنْ أَدَائِهَا أَكْثَرُ أَعْظَمُ الْخُسْرَانِ، وَأَمَارَةُ الْحِزْمَانِ، فَقَدْ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنِ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْعَافِلِينَ» وَقَالَ أُيْضًا: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاقُوتًا بِهَا، طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ».

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَأَنْصُرْ عِبَادَكَ الْمُؤَحِّدِينَ، اللَّهُمَّ أَمِّنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَتَنَا وَوُلاةَ أُمُورِنَا، اللَّهُمَّ وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا حَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ الْمَلِكِ سَلْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مَا نَحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَّتِهِ إِلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَوَفِّقْ وَلِيَّ عَهْدِهِ مُحَمَّدَ بْنَ سَلْمَانَ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَسَلِّمَهُمَا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَشَرٍّ، اللَّهُمَّ احْفَظْ رِجَالَ الْأَمْنِ، وَالْمُرَابِطِينَ عَلَى الشُّعُورِ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ هَذَا الْجَمْعَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ، وَآمِنْ رَوْعَاتِهِمْ، وَعَافِهِمْ وَاعْفُ عَنْهُمْ، وَاعْفِرْ لَهُمْ وَلِوَالِدَيْهِمْ، وَأَصْلِحْ اللَّهُمَّ أُبْنَاءَهُمْ، وَفَرَّ أَعْيُنَهُمْ فِي أَرْوَاجِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ مِنْ أَهْلِ جَنَّاتِ التَّعِيمِ.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠) وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١)

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾